عدد خاص يصدر عن صحيفة

14 أكتوبر

بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الخالدة

القائل وهو في الحادية عشرة من العمر: «السعادة تكون في الحرية»

الشهيد علي عبد المغني ..زعيم تنظيم الضباط الأحرار اليمنيين ومهندس ثورة (26 سبتمبر)

الشهيد/ علي عبدالمغني

لم ينتظر الطفل القادم من إحدى قرى محافظة إب طويلا أمام بوابة مدرسة الأيتام بالعاصمة صنعاء كيما تنتهي معاملة قبوله كغيره من أبناء الطبقة المتوسطة والفقيرة. فقد كان لتميزه ولتدخل الشهيد حسين الكبسي الأثر الحاسم في أن يصبح علي عبد المغني واحدا من طلاب المدرسة التي أسهمت في تخريج كوكبة من المناضلين والسياسيين والعسكريين والقادة العظام.

وبعد ما يقارب 16 سنة من التحاقه بها أصبح علي عبدالمغني واحـدا من أبرز قادة الثورة السبتمبرية المجيدة التي أسقطت عـرش الطغيان إلى الأبد.

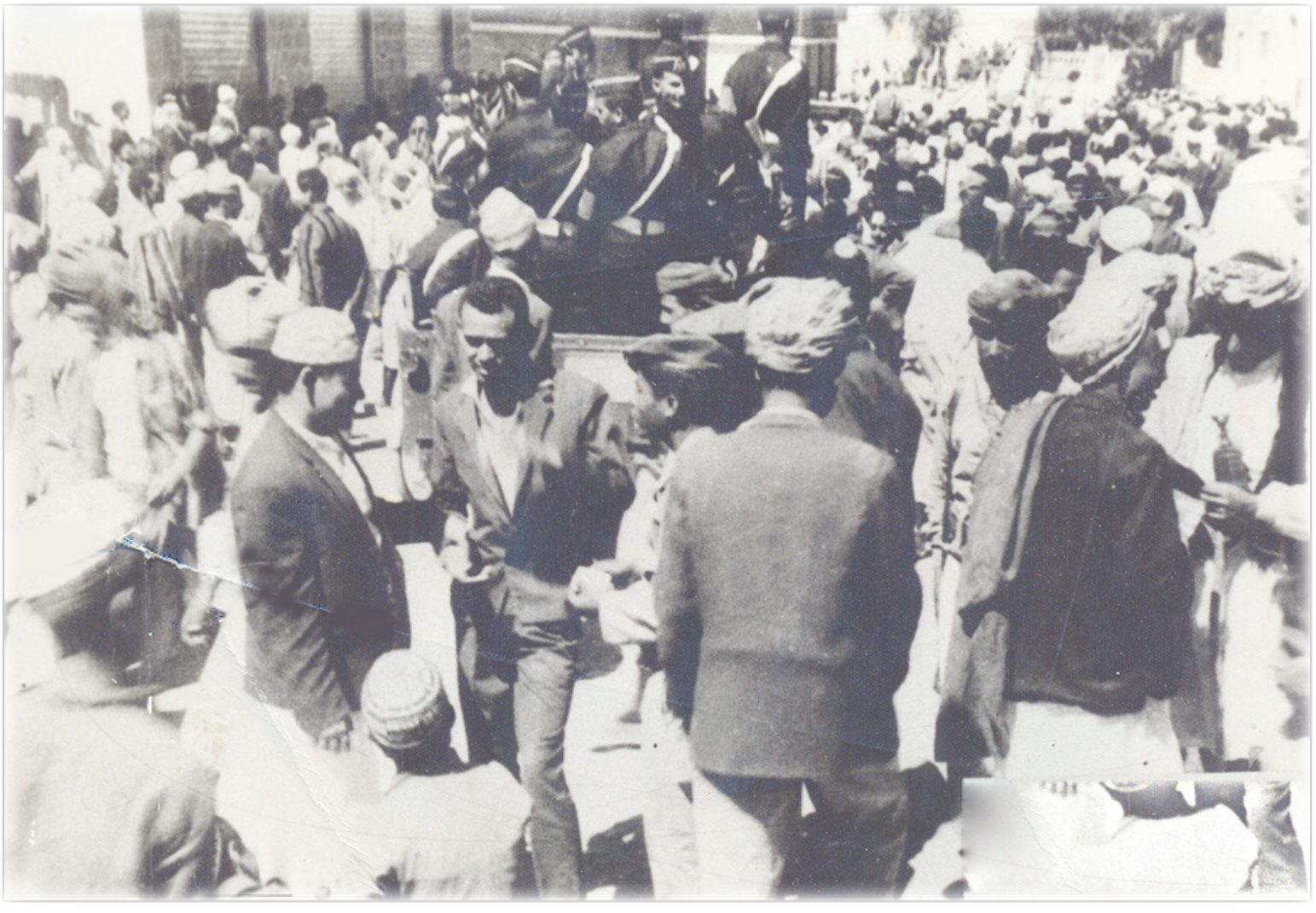

المولد والنشأة

ولد علي محمد حسين عبد المغني في بيت الرداعي مديرية السدة محافظة إب العام 1937 وكان ترتيبه الثاني بعد أخته فاطمة وبعد مولده بفترة وجيزة شاءت الأقـدار أن ينفصل أبواه (بالطلاق) ولم يكن ذلك الحدث الأسري المفاجئ كما يتحدث عدد من أقاربه سوى بداية لمرحلة مليئة بالمواقف والأحـداث والـدروس التي ما برح الطفل "علي" يتلقاها درسا تلو الآخر في بيئة هي الأخرى كانت مقيدة بأغلال الإمامة الحديدية. إلا أن هـذا الجو المحيط والمثخن بالظلم والقهر والمعاناة لم يمنع نسمات الحرية أن تتسلل إلى فؤاد هذا الطفل المولود لتنمو معه خلسة دون أن يراها جنود الطاغية.

بعد 4 أعـوام من مولـده تـوفي والـده، ليفقد بذلك حنان الأب وعاطفته ورعايته، في الوقت الذي كانت فيه تداعيات الحدث الأول المتمثل في انفصال أبويه ما تزال تخيم على بيئته الخاصة.

وهنا لم يكن أمام والدته، التي تزوجت من الحاج أحمد علي ضيف الله، من سبيل إلا أن تشمله برعاية كاملة وجدت دعما ومساندة من الأخوال ومن العم زوج الأم "ضيف الله" الذي ينتمي لمديرية النادرة، المحطة الثانية التي تابع فيها "علي" مراحل حياته الأولى، بعد أن كان مولده في السدة، والاثنتان تابعتان للواء إب.

وكغيره من الأطـفـال اليمنيين كان الكُتَّاب هو المحطة الأولى في مسيرته العلمية والمعرفية، إذ تلقى تعليمه الأولي في كُتَّاب "نيعان"، وهناك ختم القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره وكان ذلك كما يبدو مدعاة لتجهيز حفلة تليق بالمناسبة كما تفعل أسر عديدة تجاه أبنائها المتفوقين. ولم تقتصر الحفلة تلك بتوزيع الحلويات وإقامة الولائم فحسب بل امتدت إلى زفة شارك فيها عدد من زملائه وأفـراد أسرتـه وأقـاربـه امتطى خلالها الطفل علي عبد المغني صهوة حصان منطلقا من "نيعان" إلى قرية بيت الرداعي مسقط الرأس.

وإلى أفراد الأسرة والزملاء شارك في الحفل يومها العلامة حسين محمد الكبسي الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية حينئذ وصادف وجوده في قريته (يعان) لزيارة أسرته وهو نفسه الذي لعب دورا كبيرا في إلحاق "علي" بمدرسة الأيتام فيما بعد.

في صنعاء للمرة الأولى

في العام 1946م انتقل علي عبد المغني إلى صنعاء لمواصلة دراسته وكان في السنة التاسعة من عمره وأثناء وصوله إليها توجه مباشرة إلى منزل الـوزيـر حسين الكبسي الواقع في "بستان السلطان" طالبا مساعدته كي يلتحق بمدرسة الأيتام. وكما يحكي عدد